Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣٨) الروضة الشريفة ومكانتها

روى الإمام مسلم -بسنده - عن عند اللّه بن زيد المازنى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة.

وفى الرواية الأخرى عند مسلم أيضًا زيادة: ومنبرى على حوضى.

المفردات

(ما بين بيتى ومنبرى. .) المراد بالبيت: أحد بيوته لا كلها، وهو بيت السيدة عائشة رضى اللّه تعالى عنها وهو الذى صار فيه قبره الشريف.

(روضة من رياض الجنة) أى ينتقل إلى الجنة أو أن العبادة فيه تؤدى إلى الجنة.

(ومنبرى على حوضى) أى المنبر الذى كان فى الدنيا أو أن قصده والحضور عنده للعبادة يؤدى بالمسلم إلى الحوض ويقتضى شربه وقيل له منبر على حوضه.

المعنى

للمدينة المنورة مكانتها وفضلها، وللصلاة فى المسجد النبوى فضلها، حيث جعلها اللّه تعالى بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وفى هذا الحديث إشارة إلى أن بعض بقاع المسجد النبوى الشريف أفضل من بعض، فكل المسجد له فضله ومنزلته ولكن الروضة الشريفة المباركة وهى التى بين بيته صلى اللّه عليه وسلم ومنبره تزيد على غيرها من بقاع المسجد، لأنها من رياض الجنة، وقد ورد هذا الحديث بلفظ: (ما بين قبرى. .) ولكن الرواية الصحيحة هى «ما بين بيتى» لأن الرسول صلى اللّه عليه وسلم قال ذلك قبل وجود القبر قاله والمكان بيت له، ثم صار بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى قبره الشريف فالرواية التى جاءت بلفظ القبر رواية بالمعنى.

وقد ذكر العلماء فى المراد بقوله صلى اللّه عليه وسلم: «ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة» ثلاثة آراء:

الأول: أن ذلك الموضع بعينه ينقل إلى الجنة.